



الوسواس القهري والحجر الصحي في ظل وباء فيروس كورونا (قراءة نفسية) COVID-19

Obsessive compulsive disorder and quarantine under the
COVID-19 coronavirus epidemic(Psychic reading

بلخير فايزة

1- جامعة احمد زبانة غليزان(الجزائر) ، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية

faiza.belkheir@univ-relizane.dz

تاريخ القبول: 2021-09-13

تاريخ الاستلام: 2021-03-14

ملخص -

فرض على الفرد الالتزام بالحجر المنزلي لتقليل من خطر انتشار فيروس كورونا(كوفيد - 19) سعيا لتجنب الاصابة به، الا انه قد تنتقل العدوى اليه فتجعله يقوم بحجر صحي حتى تتأكد عدم اصابته باتخاذ جميع التدابير الوقائية كارتداء القناع الواقي وغسل اليدين باستمرار، وتجنب الاحتكاك بالآخرين حتى المقربين منه، مما قد تجعله عرضة للعديد من الاضطرابات النفسية منها الوسواس القهري، فتزيد من الامة النفسية ومشكلاته خاصة اذا كان مصابا به قبل وباء كورونا فتتفاقم الاعراض لديه كزيادة وساوس التلوث، ومخاوف انتقال العدوى والمبالغة في طقوس النظافة بسبب تشدد كل من الاسرة في التدابير الصحية الصارمة، وتهويل وسائل الاعلام لهذا الفيروس

الكلمات الدالة -

وسواس قهري, حجر صحي, فيروس كورونا, طقوس ,وباء.

Abstract-

The Individual Is Obligated To Adhere To The Quarantine To Reduce The Risk Of The Spread Of The Coronavirus (Covid-19) In An Effort To Avoid Infection, But The Infection May Be Transmitted To Him And Make Him Quarantine Until You Make Sure That He Does Not Get All The Preventive Measures Such As Wearing The Protective Mask And Washing Hands Constantly, And Avoiding Friction With Others Even Those Close To Him, Which May Make Him Vulnerable To Many Psychological Disorders Including Obsessive Compulsive Disorder, Increasing The Psychological Pain And Problems, Especially If He Is Infected With It Before The Corona Epidemic, His Symptoms Are Exacerbated As Increased And The Fluidity Of Pollution, And Fears Of Transmission Infection And Exaggeration In The Rituals Of Hygiene Due To The Strictness Of Both The Family In Strict Health Measures, And The Media's Intimidation Of This Virus.

Key Words-

Obsessive Compulsive; Quarantine; Coronavirus; Ritual; Epidemic.

مقدمة

يعد فيروس كورونا (كوفيد 19) من الفيروسات الخطيرة سريعة الانتشار وعدوى الاصابة بها مع احتمال تعرض الفرد للموت خاصة عند كبار السن وذوي الفئات المزمنة ؛ فتضررت الكثير من دول العالم منها الجزائر في عدد الاصابات وحتى الوفيات ؛ وبتغيير شامل في مجالات الحياة كالتزام الفرد بالحجر الصحي ببقائه في منزله والحفاظ على تباعده الاجتماعي سعياً لتجنب الخطر ؛ مما نتج عنه العديد من الاثار النفسية والجسمية كحالة الرعب والقلق والخوف من انتقال العدوى في ظل استكمال كل الإجراءات الاحترازية والتدابير الوقائية المشددة التي لم تستطع إيقاف انتشاره أو الحد من استمراريته، او وجود لقاح او علاج للقضاء عليه ليزيل مخاوف الفرد ويحقق طمأنينته، بل اصبح يهدد سلامته الجسدية والنفسية خاصة بإلزامه بالحجر والتباعد الاجتماعي كوسيلة للحد من تفشي المرض لاسيما في الاشهر الاولى من انتشار جائحة كورونا ؛ بمنع التنقل والسفر وتبادل الزيارات وغلق اماكن

العمل والترفيه والتسلية ودور العبادة مما اثرت على الحالة النفسية للفرد. "فالانغلاق القسري بين جدران البيت لعدة ايام او اسابيع نتيجة للحجر الصحي المفروض في عدة بلدان عبر العالم في خطوة لاحتواء تفشي فيروس كورونا ، هو امر غير اعتيادي بالنسبة لعامة الناس الا في الظروف الاستثنائية ، وهو ما يتسبب في الكثير من الحالات بأثار نفسية وخيمة ، تقتضي المتابعة والعلاج لدى المختصين". (دومي كنزة، 2020، صفحة 65)

وقد قامت العديد من الدراسات النفسية حول الاثار النفسية التي يخلفها فيروس كورونا على صحة الفرد منها دراسة سنوسي بومدين وجلولي زينب سنة (2020) بالجزائر التي هدفت الى التعرف على اهم مؤشرات الدالة على انخفاض الصحة النفسية في ظل انتشار فيروس كورونا كوفيد -19 والتباعد الاجتماعي واستمرار الحجر الصحي على عينة مكونة من (446) شخص. ولتحقيق اهداف الدراسة صمم الباحثان استبياناً بعد التأكد من خصائصه السيكومترية ، فتوصلا الى ان اهم المؤشرات الدالة على انخفاض الصحة النفسية هي الشعور بالخوف الكبير من الاصابة بهذا الوباء والشعور بالعجز من حماية افراد العائلة، وان مستوى الصحة النفسية في ظل ازمة كورونا منخفض، بالإضافة الى وجود فروق ذات دلالة احصائية في مستوى الصحة النفسية في ظل ازمة كورونا تعزى لمتغير الجنس، بينما اشارت دراسة عبد الكريم ملياني، مصطفى مجادي (2020) بالجزائر حول استراتيجيات مواجهة الضغوط النفسية للحجر الصحي لانتشار فيروس كوفيد -19 لدى عينة من اساتذة التعليم العالي العائدين من خارج الوطن" دراسة استكشافية، حيث هدفت الى التعرف على استراتيجيات مواجهة الضغوط النفسية للحجر الصحي لانتشار فيروس كوفيد -19 لدى اساتذة التعليم العالي العائدين من خارج الوطن باستخدام المنهج الوصفي التحليلي على عينة قصدية (60) استاذ واستاذة تعرضوا للحجر الصحي بمختلف فنادق الجزائر بتطبيق استبيان الكتروني حول استراتيجيات مواجهة الضغوط النفسية، فأسفرت نتائج الدراسة ان درجة الالتزام بالحجر الصحي لدى اساتذة التعليم العالي العائدين من خارج الوطن درجة عالية ، كما ان استراتيجيات مواجهة الضغوط النفسية لدى اساتذة التعليم العالي اثناء فترة الحجر الصحي هي استراتيجية مواجهة الضغوط

النفسية ثم استراتيجية دينية اخلاقية واخيرا استراتيجية صحية وقائية. وفي دراسة ياسر تانير واخرون(2020) Yaşar Tanir and all بإسطنبول بتركيا حول تفاقم أعراض الوسواس القهري عند الأطفال والمراهقون خلال وباء كوفيد 19- COVID بهدف الكشف عن آثار وباء COVID-19 وعلاقته بالحجر المنزلي على بروفيل الأعراض، وشدتها وتفاقم الوسواس القهري (OCD) والعوامل ذات الصلة عند الافراد الشباب. وقد تمت متابعتهم بعد تشخيص اولي للوسواس القهري في مستشفى جامعي عبر الهاتف أو شبكة الإنترنت لتقييم بروفيل الأعراض، وشدتها وتفاقمها أثناء الجائحة باستخدام مقياس الوسواس القهري بيل براون (CY-BOCS) على الاطفال ومقياس تصنيف الانطباع العالمي السريري - مقياس الشدة (CGI-S) لقياس ملامح الأعراض وشدتها قبل وخلال الجائحة، فأسفرت النتائج الى وجود زيادة كبيرة في وساوس العدوى وفي هوس التنظيف/الغسل أثناء الجائحة، وكانت درجات الوسواس CY-BOCS والمقاييس الفرعية للقهر ومجموع درجاته، و درجة مقياس الشدة (CGI-S) خلال فترة الجائحة أعلى إحصائيا من الفترة السابقة للجائحة، كما كانت هناك علاقة كبيرة بين التغير في درجات مقياس الوسواس القهري CY-BOCS والحديث / البحث في البيئة الاجتماعية حول كوفيد 19-، والانشغال اليومي حوله ، كما قد يصاب الاشخاص الصغار المصابين بالوسواس القهري بتطور اعراض اخرى وتفاقم اعراض الوسواس القهري اثناء وباء كورونا(كوفيد 19-).

اظهرت الدراسات السابقة الاثار النفسية الناجمة عن فيروس كورونا وخطورته على الصحة النفسية للفرد كانخفاض في مستواها كدراسة سنوسي بومدين وجلولي زينب سنة (2020) لما يتميز به هذا الفيروس بسرعة انتشاره ومضاعفات خطيرة قد تؤدي بالشخص المصاب به الى الوفاة، او الى فقدان احد من العائلة، مما تجعله يتبع مجموعة من الاستراتيجيات لمواجهة الضغط النفسي الناتج عن فيروس كورونا وهذا ما بينته دراسة عبد الكريم ملياني، مصطفى مجادي (2020)، او الى زيادة من حجم المعاناة النفسية بتفاقم الاعراض عند الفئات المرضية منها مرض الوسواس القهري كما بينته دراسة ياسر تانير واخرون (2020) Yaşar Tanir and all، ولقد تباينت وسائل القياس

بحسب هدف الدراسة، كما تنوعت بدورها عينات الدراسة فأجريت على مراحل عمرية مختلفة نتيجة ما خلفه فيروس كورونا من اثار صحية واجتماعية واقتصادية ونفسية كظهور حالة الخوف والرعب ، ووساوس النظافة من خلال المبالغة في التعقيم والتطهير قد تتطور في بعض الاحيان الى مرض الوسواس القهري ، او الى خلق مشاكل عند الحالات المصابة به قبل وباء كورونا خاصة في ظل انتشاره واستمراره بعودة الزيادة في عدد الاصابات والوفيات كما اسماها البعض بموجة ثانية للفيروس ، وعدم وجود لقاح او علاج للقضاء عليه ليزيل مخاوف الفرد وساوسه ويحقق طمأنينته، مما يجعلنا نطرح بعض التساؤلات حوله .

1.تساؤلات الدراسة :

-ماهي ملامح اضطراب الوسواس القهري عند الفرد المصاب به قبل وباء فيروس كورونا (كوفيد -19) اثناء الحجر الصحي؟

-ماهي الاسباب التي تؤدي الى تفاقم الاعراض عند الفرد المصاب بالوسواس القهري اثناء الحجر الصحي.؟

2.اهداف الدراسة واهميتها : تكمن فيما يلي:

- التعرف على ملامح اضطراب الوسواس القهري واسبابه عند الفرد المصاب به قبل وباء فيروس كورونا اثناء الحجر الصحي .

- ترى الباحثة ان اهمية الدراسة تتمثل في كونها تتناول موضوعا هاما من المواضيع الحديثة التي مازلنا نعايشها في وقتنا الحاضر وهي جائحة كورونا التي نجم عنها العديد من الاثار النفسية ، وتغيير سلوكيات الفرد خاصة بعد فرض الحجر الصحي لاسيما في الاشهر الاولى من الوباء مما ادى الى ظهور بعض الاضطرابات النفسية كالوسواس القهري ومخاوف من انتقال العدوى بهذا الفيروس .

-ابرار دور الحجر الصحي في الحد من انتشار فيروس كورونا من جهة ومختلف الاثار النفسية على الفرد التي تنتج عنه من جهة اخرى.

- التعرف على مختلف الاضطرابات النفسية الناجمة عن فيروس كورونا. وايضا عند الحالات المرضية منها مرض الوسواس القهري بمبالغة الفرد في وساوسه ونظافته وتعقيمه مما تسبب له معاناة والمنا نفسيا ؛ فيحتاج الى رعاية

نفسية تلقت انتباه المهتمين من اخصائيين نفسيين ومعالجين نفسيين ومرشدين في وضع برامج نفسية واجتماعية لإيجاد علاج مناسب لهذا الاضطراب.

3. مفهوم فيروس كورونا (كوفيد -19): غالبا ما يستخدم المصطلحان فيروس كورونا و كوفيد 19، للإشارة الى نفس العدوى، في حين فيروسات كورونا هي في الواقع عائلة من الفيروسات ، يسبب بعضها امراضا للإنسان، في حين لا يتسبب البعض الاخر في ذلك، "والفيروس الذي يثير قلقا بالغا في الوقت الحالي يسمى sars-cov-2، او فيروس كورونا المترابط بالمتلازمة التنفسية الحادة الشديدة نوع 2، ولا يجب الخلط بينه وبين فيروس مرض السارس الذي كان الجميع متخوفا منه عام 2003، اذ ان فيروس cov2-sars هو الذي يتسبب في مرض كوفيد 19، هذا الاخير هو الاسم الذي اطلقتها منظمة الصحة العالمية في 11 فيفري 2020 على المرض الذي يسببه كورونا، ويكون عادة مصحوبا بالحمى والعياء والسعال، اضافة الى المشاكل التنفسية التي تؤدي الى الوفاة". (معزوز هشام واخرون، 2020، صفحة 80)

فيعرف مرض كوفيد -19 على انه "مرض معد يسببه اخر فيروس تم اكتشافه من سلاسة فيروسات كورونا . ولم يكن هناك اي علم بوجود هذا الفيروس الجديد ومرضه قبل بدء تفشيه في مدينة ووهان الصينية في كانون الاول/ ديسمبر 2019 . وقد تحول كوفيد -19 الان الى جائحة تؤثر على العديد من بلدان العالم" (يحي بن العربي، ربوح محمد، 2020، صفحة 161)، كما انه فصيلة فيروسات واسعة الانتشار يُعرف أنها تسبب أمراضا تتراوح من نزلات البرد الشائعة إلى الأمراض الأشد حدة، مثل متلازمة الشرق الأوسط التنفسية (MERS) ومتلازمة الالتهاب الرئوي الحاد الوخيم (السارس). وفيروس كورونا المستجد (nCoV) هو سلالة جديدة من الفيروس لم يسبق اكتشافها لدى البشر (منظمة الصحة العالمية، 2019)

فاكتشف فيروس كورونا في ديسمبر 2019 في مدينة "ووهان" بالصين ، وصنفته منظمة الصحة العالمية في 11 مارس 2020 على انه " جائحة" اذ يستطيع الفيروس الانتشار بين البشر مباشرة مما سرع في انتشاره، وفي منتصف يناير ابلغت عدة دول في اوروبا واسيا وامريكا الشمالية عن وصول الفيروس الى اراضيها ، واعتبر الاوروبيون هذا الوباء مثل اي وباء معروف، ولن يصل الى اوروبا ،

الا ان الاحداث الاخيرة اثبتت العكس، اذ بدأت تتصاعد الاصابات بشكل كبير ، حتى اعتبرت منظمة الصحة العالمية اوروبا بؤرة للوباء. (عطاب يونس، 2020، صفحة 340)

1.3. اعراض مرض كوفيد؛ صرحت (2020) lisa lockerd ان فيروس كورونا (covid-19) قد يظل موجودا على عدة اسطح لعدة ساعات ، وقد يصل لعدة ايام ، غير ان هذا الفيروس يصعب تشخيصه على البلاستيك الا بعد 72 ساعة ، وعلى الفولاذ المقاوم للصدأ او الكرتون الا بعد 48 ساعة ، ويتراوح زمن تشخيص اعراض العدوى خلال اليوم الواحد الى اليوم الرابع عشر من الاصابة ، ولهذا ، كان من الضرورة بمكان حفظ النفس من التعرض لهذا الفيروس ، وذلك باتباع التدابير الاحترازية اللازمة (محمد ديروس سيمبر، 2020، صفحة 39)، اذ يمكن لمرض كوفيد -19 ان ينتقل عن طريق الرذاذ الذي ينتشر من الانف او الفم عندما يسعل المصاب بالمرض او يعطس، وتتساقط هذه القطيرات على الاشياء والاسطح، وعند ملامستها من شخص اخر ثم لمس عينه او انفه او فمه، او اذا تنفس القطيرات التي تخرج من المصاب مع سعاله او زفيره، ويمكن حينها ان يصاب الشخص بالمرض (عطاب يونس، 2020، صفحة 340) ، فتتمثل الاعراض الاكثر شيوعا لمرض كوفيد -19 في الحمى والارهاق والسعال الجاف. وتشمل الاعراض الاخرى الاقل شيوعا ولكن قد يصاب بها بعض المرضى : الالام والاوراجاع ، واحتقان الانف ، والصداع ، والتهاب الملتحمة ، والم الحلق ، والاسهال ، وفقدان حاسة الذوق او الشم ، وظهور طفح جلدي او تغير لون اصابع اليدين او القدمين. وعادة ما تكون هذه الاعراض خفيفة وتبدا بشكل تدريجي . ويصاب بعض الناس بالعدوى دون ان يشعروا الا بأعراض خفيفة جدا. (يحي بن العربي، ربوح محمد، 2020، صفحة 161)

خلف فيروس كورونا العديد من الاعراض الجسمية لها مضاعفات خطيرة على صحة الفرد والمحيطين به بسبب سرعة انتقال العدوى التي قد تؤدي في بعض الاحيان الى فقدان الحياة ؛ مما تجعله يأخذ جميع الاحتياطات اللازمة لمواجهة هذا الفيروس والتقليل من انتشاره كارتداء القناع الواقي واجراءات التباعد الاجتماعي ، والالتزام بالحجر الصحي، بالتزامه في المنزل مع الغاء الزيارات والرحلات، فلم يعد الفرد يمضي وقتا في المطاعم، وأماكن التسوق أو

الترفيه، و اغلاق دور العبادات التي كانت كل هذه الاماكن متنفسا لتخفيف صراعاته وضغوطاته النفسية مما انعكس سلبا على روتينه اليومي وسلوكه من خلال عملية الحجر الصحي التي تقلل من خطر الاصابة بهذا الفيروس الغير المرئي الا انها قد افرتت بعض الاثار النفسية كالعزلة . "فغالبا ما ثبت ان الحجر ، وفقدان الروتين المعتاد ، وانخفاض الاتصال الاجتماعي مع الاخرين يسبب الملل والاحباط والشعور بالعزلة عن بقية العالم ، وهو امر مؤلم لتفاقم مشاعر الاحباط بسبب عدم القدرة على المشاركة في الانشطة اليومية المعتادة ، مثل التسوق للضروريات الاساسية او المشاركة في أنشطة الشبكات الاجتماعية عبر الهاتف او الانترنت". (يمين برقوق، كمال روزوق ، 2020، صفحة 221)

4. نشأة الحجر الصحي: في عهد الإسلام وضع النبي محمد صلى الله عليه وسلم الحجر الصحي لعدم انتشار الأوبئة المدمرة حيث قال صلى الله عليه وسلم: "إذا سمعتم بالطاعون في أرض فلا تدخلوها وإذا وقع بأرض وأنتم فيها فلا تخرجوا منها" (رواه البخاري في باب ما يذكر في الطاعون)، فتاريخيا استعملت هذه الطريقة في نطاق واسع في ايطاليا في القرن الرابع عشر عن طريق عزل السفن القادمة من المناطق المصابة بالطاعون لمدة اربعين يوما قبل انزال ركابها. ومن هنا اشتقت كلمة QUARANTINE بالإنجليزية (بالإيطالية QUARANTA تعني 40). عموما تعتبر هذه المدة جد كافية لتحضين معظم الميكروبات مما يسمح باكتشاف اعراض المرض عند الاشخاص المصابين ميدانيا تختلف مدة الحجر حسب مدة حضانة الميكروب في الجسم غير انها تقل عادة عن الاربعين يوما ، على سبيل المثال فقد قدرت مدة الحجر بالنسبة لمرض سارس بأربعة عشر يوما باعتبار ان مدة حضانة الميكروب تتراوح عموما ما بين اثنتا عشرة الى اربعة عشر يوما. كما استعملت نفس المدة للحجر بالنسبة لمرض كوفيد 19. (لونيس محمد، 2020، صفحة 84)

فطبق الحجر الصحي بصورة مؤسسية لأول مرة على المستوى الدولي في القرن الرابع عشر الميلادي، وذلك بعد تفشي الطاعون الدبلي او الموت الاسود في واروبا . وقد تسبب هذا الطاعون في وفاة ما يقدر بنحو 20 مليونا من الناس في الفترة من عام 1347 حتى 1352 . ولهذا ، تم تأسيس اول مركز للحجر الصحي في مدين **venice**، وهي احدى المدن في شمال ايطاليا ، واطلق على هذا المركز

اسم **the nazarethum**. ومن ثم اخذ نظام الحجر الصحي يشتهر بأوروبا وتم تطبيقه لمدة 400 عاما، وذلك بعد الاعتماد الكامل على لوائح الحجر الصحي التي صاغتها سلطات البندقية في عام 1448، ومن المدن الدول الاوربية التي طبقت هذا النظام جنوه **genoa** في عام 1526، ومرسيليا في نفس العام، وانجلترا عام 1585، واسكتلندا عام 1564 ، وفرنسا عام 1683. (محمد ديروس سيمبر، 2020، صفحة 48)

1.4. مفهوم الحجر الصحي: تعددت التعاريف حوله منها تعريف كاميس دوون 2010 **kamus dewan** "هو وضع الاشخاص المصابين ، او الحيوانات ، او النباتات اللذين تأكدت اصابتهم بالعدوى في الاماكن الخاصة ، واخضاعهم للمراقبة الصارمة فترة معينة منعا للعدوى من الانتشار بشكل واسع" (محمد ديروس سيمبر، 2020، ص47)، كما انه "اجراء يخضع له الاشخاص اللذين تعرضوا لمرض معد، وهذا اذا اصابوا بالمرض او لم يصابوا به". (عبد الكريم ملياني، مصطفى مجادي، 2020، صفحة 205)

2.4. الفرق بين العزل الصحي و الحجر الصحي: هناك فرق بينهما يتمثل

فيما يلي

-العزل: ان العزل عبارة عن استراتيجية يلجا اليها لعزل المصابين بمرض معد عن الاشخاص الاصحاء بحيث يقيد العزل من حرية المرضى للمساعدة في عدم انتشار مرض معين ، ويمكن رعاية الاشخاص المعزولين في منازلهم او المستشفى او منشآت الرعاية الصحية المخصصة (امال كزيز، 2020، صفحة 33)، كما انه عندما يلزم الشخص المصاب بالحمى او السعال او غير ذلك من اعراض مرض كوفيد-19 بيته ويمتنع عن الذهاب الى العمل او المدرسة او الاماكن العامة . وهذا العزل يمكن ان يحدث بشكل طوعي او يستند الى توصية من مقدم الرعاية الصحية (يحي بن العربي، ريوح محمد، 2020، صفحة 162)، فالعزل الصحي هو اجراء اكثر فصلا للأفراد اللذين يعانون من مرض معد ، واللذين قد ينقلونه بسهولة للمحيطين . وفي العزل يتم ابقاء هؤلاء الافراد منفصلين عن الاخرين عادة داخل منشأة للرعاية الصحية ، ويكون لدى الشخص المعزول غرفته الخاصة ، ويتخذ القائمون على الرعاية الصحية احتياطات معينة

للتعامل معه، مثل ارتداء ملابس واقية (عبد الكريم ملياني، مصطفى مجادي،
2020، صفحة 205)

بينما الحجر الصحي هو تقييد الأنشطة وعزل الأشخاص غير المرضى هم
انفسهم ولكنهم ربما تعرضوا للإصابة بعدوى كوفيد -19. والهدف هو منع
انتشار المرض في الوقت الذي لا تكاد اي اعراض على الشخص ، اما العزل فيعني
عزل الاشخاص المرضى الذين تظهر عليهم اعراض كوفيد -19 ويمكنهم نقل
عدواه ، لمنع انتشار المرض (يحي بن العربي، ريوح محمد، 2020، صفحة 163).
ويتم اللجوء الى الحجر الصحي لعزل وتقييد حرية الاشخاص الذين يحتمل
تعرضهم لمرض معد ولكن لا تظهر عليهم الاعراض لنرى هل اصابوا بالمرض ام لا
وقد يكون هؤلاء الاشخاص معدين وقد لا يكونون كذلك. (امال كزين، 2020،
صفحة 33)

وعليه يختلف كل من الحجر الصحي عن العزل الصحي في وجود
الاصابة بمرض ، فالعزل هو اجراء اكثر فصلا للفرد الذي يعاني من مرض
معد وخطير وظهرت اعراضه بشكل واضح منها فيروس كورونا والتي تتطلب
اجراءات صحية ورعاية صحية خاصة بالبقاء في غرفة خاصة وابتعاده، وقطع
علاقاته واتصاله بالآخرين تجنباً لخطر العدوى، كما يتطلب احتياطات معينة
للتعامل معه، مثل ارتداء ملابس واقية، بينما الحجر الصحي يتم فيها تحديد
نشاط الاشخاص الاصحاء الذين يحتمل اصابتهم بهذا المرض المعد لمنع انتشار
المرض والتقليل من مخاطر انتقال العدوى الى الاخرين، فقيام الفرد بإجراءات
الحجر الصحي او العزل الصحي من شأنها تقلل من مخاطر انتقال العدوى الى
الاخرين لاسيما ان هذا الفيروس غير مرئي ولا تظهر اعراضه الا بعد 14 يوم.
والتي تختلف اعراضه من فرد لأخر والتي قد تؤدي في بعض الاحيان الى فقدان
احبائه واصدقائه مما تجعله يشعر بالخوف والقلق والذعر في حالة الاصابة به او
عدم الاصابة به ، وتحد من حريته ومن القيام بالأنشطة المعتادة .

فيؤدي فقدان السلوكات اليومية المعتادة وتقليل الاتصال البشري الى
الشعور بالملل والاحباط والقلق. لذلك من المهم الحفاظ على ايقاع يومي على
الرغم من كل شيء ، لتنظيم روتين جديد في المنزل. في غياب الاقارب والاصال
بهم، يلعب دمج مجموعة دعم دورا مشابها. حيث لاحظ الباحثون ان الاشخاص

غير القادرين على تنشيط شبكتهم الاتصالية هم اكثر قلقا اثناء الحجر الصحي وفي محنة على المدى الطويل (يمين برقوق، كمال روزوق ، 2020 ، صفحة 219).

تسبب فيروس كورونا الخطير في اثاره القلق والخوف بالنسبة للشخص غير المصاب به بالتزامه بالحجر المنزلي او الصحي وخروجه الا للضروريات كشرء المستلزمات الغذائية او الدوائية لاسيما في الاشهر الاولى من الوباء بعد فرض الجزائر، والعديد من دول العالم حجر جزئي او كلي. وايضا عند الاشخاص الذين يحتمل تعرضهم للإصابة بهذا الفيروس او حتى المصابين به مما تؤثر على حالتهم النفسية وتعرضهم الى بعض الاضطرابات النفسية منها الوسواس القهري بسيطرة وساوس وشكوك والمبالغة في التعقيم والنظافة ، ومخاوف العدوى خاصة عند الاشخاص الذين لم تتأكد اصابتهم به بعد في ظل تهويل وسائل الاعلام ، و مواقع التواصل الاجتماعي بما تنشره من اخبار حول زيادة في عدد الاصابات والوفيات مما تؤثر سلبا على الحالة النفسية للفرد ، "فالتعرض المكثف بشكل يومي لكم هائل من الاخبار والموضوعات السلبية ، وكل ما يخص الوباء العالمي من عدد الاصابات والوفيات وطرق العدوى واعراض انتشاره ، يتسبب بالتوهم بالمرض والايحاء بالإعياء ويصاب الشخص بالوسواس ، وهو الافراط في الشيء ، مثل انتشار وسواس النظافة الذي قد يدفع لغسل اليدين عشرات المرات في فترة قصيرة ، وتعقيم كل شيء بالمعمقات بشكل مبالغ فيه، والتطهير بأدوات مضرّة تسبب كوارث" (ميهوب يوسف، ميهوب علي، 2020 ، صفحة 135) ، كما خلق هذا الفيروس بعض المشكلات النفسية خاصة عند بعض الحالات المرضية كالاكتئاب والوسواس القهري قبل الوباء مما زاد من حجم معاناتهم وشكواهم من اعراض المرض من جهة ، وخوفهم من الاصابة بفيروس كورونا (كوفيد -19) من جهة اخرى.

5. مفهوم اضطراب الوسواس القهري : يتكون الاضطراب من كلمتين فالوسواس عرفت في مصطلح الطب النفسي "كأفكار، او دوافع ، او صور ملحة ومتكررة دوريا، يعاني منها الانسان في وقت من الاوقات خلال الانزعاج او الاضطراب بطريقة تطفلية وغير مناسبة ، وينتج عنها ضيق ملحوظ كما ان الافكار او الدوافع او الصور ليست مجرد هموم مفترطة حيال مشاكل الحياة

الحقيقية" (لي باير، 2010، صفحة 25)، كما يعرفها انتوني واخرون **antony et al** الوسواس على "انه افكار مثابرة او مستمرة ، واندفاعات ، وتخييلات تحدث بصورة متكررة وتخبر على انها اقحامية وغير مناسبة، وينتج عنها الاحساس بالاسى" (السيد كامل الشرييني، 2014، صفحة 155). ايضا هي فكرة سخيضة او في غير محلها تقتحم بشكل عنيف و متكرر في التفكير في الموضوع. فالخوف من الوسخ أو التلوث أو المرض هي الوسواس الأكثر شيوعا (debray quentin et al, 2010, pp. 172-173)

بينما يعرف احمد عبد الخالق(2002) القهر على "انه سلوك حركي او عقلي يتخذ شكلا متكررا ، وفي معظم الحالات يشعر الفرد بانه مدفوع الى تنفيذ الفعل القهري ، وذلك حتى يخفض او يمنع الضيق او الكرب الذي يصاحب الوسواس ، او حتى يمنع حادثا معيننا مفرعا او موقفا مروعا" (السيد كامل الشرييني، 2014، صفحة 155).وهو ايضا فعل لا يمكن أن يمنع الشخص نفسه من تنفيذه الذي يشعر أنه ملزم بأدائه ، عادة ضد ارادته . فالفعل هو نشاط أو عقلي ، بمعنى ، يتألف من حركة أو الفكر (Alain Sauteraud , 2005, p. 19)، فاضطراب الوسواس القهري هو "فكرة متسلطة وسلوك اجباري ، يظهر بتكرار وقوة لدى المريض ويلازمه ، ويفرض نفسه عليه، ولا يستطيع مقاومته رغم وعي المريض لغرابته وسخفه وعدم فائدته ، ويشعر بالقلق والتوتر اذا قاوم ما توسوس به نفسه، ويشعر بالحاح داخلي للقيام به". (نوير بنت سليمان، 2017، صفحة 152)

وعليه انطلاقا مما سبق يمكن تعريف الوسواس القهري على انه اضطراب نفسي يتميز بسيطرة افكار متكررة ملحة غير منطقية يدرك المريض غرابتها ، الا انه لا يستطيع مقاومتها فيقوم بأفعال قهرية لتخفيف من قلق سيطرة تلك الافكار الوسواسية .

1.5. اشكال الوسواس القهري: تختلف اشكاله منها:

ا - الافكار الوسواسية التي تعاود الحدوث للفرد بإصرار والحاح وفي الغالب ما تكون غير سارة بل افكار مزعجة.

ب - افعال قهرية او قسرية او استحواذية يجد الفرد نفسه مساقا الى تكرار بعض الافعال او خليط من الافكار الوسواسية مع الافعال الاستحواذية او

القهرية كاعتقاد الفرد انه يحمل جراثيم المرض، مع الميل القهري لغسل اليد باستمرار.

ت - وسواس الخوف من اشياء خاصة تنتاب المصاب بالاضطراب التسلطي احيانا وسواس شديدة قوامها ان يخشى اشياء خاصة، ولا يحب ان يلمسها او يقربها او يراها رؤية العين ، فمثلا اذا رأى سكين الح ان يرفعها من امامه على الفور ، لأنه يشعر انه مضطرب لان يصيب به احد الحاضرين او يعتمد الى الانتحار بها. (عماد عزات طنينه، 2017، صفحة 13)

2.5. الملامح الرئيسية للمضطربين باضطراب الوسواس القهري: رصدت العديد من الدراسات اهم ملامح المضطربين بالوسواس القهري في السمات او الملامح الاتية :

1 -التجنب: ونقصد به ان الكثير من المضطربين باضطراب الوسواس القهري غالبا ما يأخذ سلوكهم سلوك التجنب المعروف في حالات الفوبيا، كما يتعلق ايضا التجنب بالمنبهات، او القيام بالسلوك الذي يتضمن امكانية اطلاق الوسواس او الافعال القهرية.

2 - الخوف من الكوارث: اذ يذكر معظم الاشخاص الذين يعانون من اضطراب الوسواس القهرية خشيتهم من امكانية التعرض لكوارث سوف تحدث اذا هم اهملوا القيام بسلوكهم القهري. مثال غسل اليد بطريقة قهرية لمنع وقوع حادثة ما.

3 -المقاومة: اعتبرت مقاومة الوسواس والافعال القهرية خاصية محورية في عصاب الوسواس القهري ، واذا كان بعض الاشخاص يحاولون المقاومة ويستمرون فيها فان البعض الاخر من المرضى يعتقدون بانه لا توجد لديهم من الاساس مقاومة قوية ، ويبدو الامر وكأنهم قد توقفوا عن المقاومة واستسلموا تماما للواقع.

4 -السعي للحصول على تأكيدات: يلجا كثير من مرضى الوسواس القهري للسعي الدائم للحصول على تأكيدات من افراد الاسرة (التأكد من اغلاق صنابير المياه مثلا) وعندما يحصل المريض على التأكيدات التي يطلبها من الاخرين او يقوم هو بها) يشعر بالتحسن الا انه بعد فترة يتكرر طلب التأكيدات.

5 - **المقاطعة:** عندما ينخرط مرضى الوسواس القهري في سلوكهم القهري فانهم يشعرون بالحاجة الى القيام به بمنتهى الدقة او بدون مقاطعة، واذا حدثت المقاطعة (اي حدث ما يجعله يتوقف عن القيام بسلوكه القهري) فانه يبدأ من جديد.

6 - **تأمل الافكار:** يعد تأمل الافكار احد المظاهر الاساسية المميزة لاضطراب الوسواس القهري ، اذ يظل الشخص في حالة (طرح) اسئلة على انفسهم (طرح) احتمالات و(انشغال دائم ومستمر) بالتفكير في موضوعات فلسفية مثل: هل هناك حياة بعد الموت؟ وغيرها من التساؤلات (محمد حسن غانم، 2006، الصفحات 78 - 79)

فعلى الرغم من تباين الاشكال السريرية للمرض ، تستجيب الأعراض القهرية للوسواس إلى تصنيف أربعة عوامل. المجموعات الأولى وسواس حول المواضيع العدوانية والجنسية والدينية أو الجسدية وقهر التحقق. الثانية تتوافق مع وسواس التماثل والنظام والدقة أو حتى تلك التي يقال عنها 'الأفكار السحرية'، التي تنطوي على فكرة سوء الحظ التي يمكن أن تصيب أقارب الشخص، فضلا عن السلوك القهري للنظام والتخزين والعد. الثالثة تتضمن وسواس التلوث والأوساخ والتلطix، والغسل والتنظيف . في الاخير الرابعة ، تتكون من وسواس /قهرية تتركز على الجمع /تراكم (Aouizerate.b.j-y Rotgé, 2007, p. 2)

ان استمرار جائحة كورونا لاكثر من سنة خاصة في ظل عودة ارتفاع عدد الاصابات والوفيات في مختلف العالم منها الجزائر ما اسماها البعض بموجة ثانية من فيروس كورونا ، بالرغم من وجود لقاح الا ان هناك مخاوف من مضاعفاته في حالة توفره زاد من حجم المعاناة النفسية لدى الفرد خاصة لدى الفئات التي كانت تعاني من امراض نفسية قبل الوباء كالوسواس القهري ،فتزيد لديهم الوسواس والطقوس القسرية بسبب الخوف من العدوى . وهذا ما بينته دراسة دافيد واخرون (2020) david et al انه خلال جائحة "كوفيد -19"، كانت هناك زيادة كبيرة في شدة الوسواس والقهر في حالات البالغين مع الوسواس القهري (1) (Yasar Tanir and all, 2020, p. 1) . ومن الملاحظ أن اضطراب الوسواس القسري المترتب عن تفشي جائحة كورونا

غالبًا ما يتخذ نمطين ، وهما وسواس النظافة، ووسواس التجنب والحيلة والخوف (جيهان محمد بكرى، 2021، صفحة 612) ، لاسيما اذا خضع للحجر الصحي الذي يعتبر من الاجراءات الوقائية يقوم به في حالة الشك على انه مصاب بفيروس كورونا الى غاية التأكد من عدم اصابته والتي تتراوح مدته اربعة عشر يوم ، مما قد تزيد من وساوسه بسيطرة الافكار السلبية حول الاصابة بهذا الفيروس الخطير المتميز بسرعة انتشاره ، فتجعله حبيس هواجسه خاصة الخوف من الموت به ، او مخاوف نقل العدوي الى الاخرين خاصة المقربين، لتتجسد في طقوس التنظيف، فيبالغ في التعقيم والتطهير وتكرار الغسل، فيقوم بتنظيف كل عضو من اعضاء جسمه لاسيما اليدين والوجه لساعات طويلة خوفا من نقل العدوى ، وكل دقيقة علما انه لم يقم بملامسة أي شيء جديد او ملوث ، وتعقيم كل شيء الاغذية والالبسة التي يفتانها بشكل مبالغ فيه خوفا من البكتيريا والفيروسات لاسيما ان هذا الفيروس قاتل وناقل للعدوى ، وتجنب الاحتكاك بالآخرين وملامستهم ظنا منهم انه سينقلون له العدوى والمرض مما تجعله حبيس منزله ،ضف الى ذلك سلوك التكديس وتخزين الأقنعة والصابون والمطهرات خوفا من نفاذها وعدم وجودها في السوق مستقبلا ، كما تصل به الدرجة احيانا الى ان يجبر المحيطين به على اتباع هذه الطقوس المبالغ فيها . "فالأشخاص الذين يعانون الخوف من التلوث ينتهي بهم الأمر إلى مطالبة أسرهم باتباع طقوس إزالة التلوث قبل دخول المنزل" (Martin Bouvard, 2006, p. 1)

ولعل من بين الاسباب التي تؤدي بالفرد المصاب بالوسواس القهري الى تفاقم الاعراض اثناء الحجر الصحي هو قلقه على صحته وخوفه من انتقال عدوى الفيروس اليه وبالتالي الاصابة به ، كما ان زيادة الطلب على غسل اليدين والحفاظ على نظافتها للوقاية من هذا الفيروس قد تتحول الى نمط طقوسي خاصة بعد خضوعه للحجر الصحي، و في ظل تشدد الاسرة في اتخاذ التدابير الوقائية الصارمة لاسيما ما تعلق بالنظافة مما تزيد من وساوسه. بسبب السلوكيات الخاطئة في تعاملها مع الوباء كالتحدث الكثير عنه وبشكل سلبي والمبالغة احيانا في التعقيم و تنظيف اشياء لا تستحق ذلك (جدران البيت، الاغذية وحتى الالبسة)، والمراقبة المستمرة اذا تم اتباع هذه التدابير

الصحية مما تزرع المخاوف وتزيد من هواجس انتقال العدوى عند الفرد المصاب بالوسواس القهري.

فمع انتشار فيروس كورونا زاد التشدد على النصائح المتعلقة بالنظافة والتعقيم من غسيل الايدي الى تطهير الاسطح وارتداء الكمامات. المعروف ان كلا منا يفعل افضل ما يمكنه ، لاعتماد روتين معين ، لتمضية الوقت اثناء العزل، لكن عندما يتسم هذا الروتين بأفكار غير عقلانية ، وافعال متكررة ، ويظهر على انه هاجس لا يمكن كبته سواء تعلق الامر بالنظافة او بالنظام او بإيجاد التماثل في كل شيء نفعله او بمخاوف غير عقلانية من التلوث ، فحينها يصبح الامر غير طبيعي ، ويتطلب تداخل الاطباء النفسانيين . وفي الحالة الاخيرة، اي النظافة المفرطة ، الناتجة عن الخوف من الاصابة بفيروس "كورونا" المستجد ، يمكن للأشخاص المصابين باضطراب الوسواس القهري، ان يغسلوا ايدهم، ويشكل مهوس لساعات (ميهوب يوسف، ميهوب علي، 2020، صفحة 135)، كما ان لوسائل الاعلام ومواقع التواصل الاجتماعي دور في زرع القلق والمخاوف حول انتقال العدوى من خلال التهويل حول فيروس كورونا كإمكانية أن يبقى نشطا على مختلف الجماد و السطوح ، وانه يغير من تركيبته وتضخيمه على انه اسوء وباء مرت به البشرية مما تزيد من وسواس الفرد المصاب بالوسواس القهري حول التلوث ، وامكانية انتقال العدوى اليه .

فشهدت جائحة كورونا (كوفيد -19) دعوات واسعة النطاق لزيادة المسؤولية عن الفرد للحفاظ على امن الذات والآخرين وزيادة سلوك التنظيف ، فضلا عن الغموض فيما يتعلق بنطاق وتأثير المرض، فمن المعقول أن نتوقع أن الأفراد المصابين بالوسواس القهري قد يكونون في خطر كبير بشكل خاص للعواقب الصحية العقلية السلبية خلال الجائحة (Eric A.Storch et al, 2020, p. 2)

خاتمة:

يعتبر فيروس كورونا (كوفيد -19) من اخطر الفيروسات فتكا بصحة الفرد ، بحيث اصبح يهدد حياته الاجتماعية، ففرض الحجر المنزلي خاصة في الاشهر الاولى من الوباء بهدف التقليل من انتشار هذا الفيروس والاصابة به، الا انه قد حدث من حريته واستقلاليته ببقائه في المنزل مما نتج عنه العديد من الاثار النفسية كالشعور بالعزلة وحالة الرعب والذعر خوفا من الإصابة بسبب ما يتميز به من سرعة انتشاره ، ونقله للعدوى مما قد تؤدي بحياته في بعض الاحيان ، او الى فقدان المقربين منه، او قد يتعداها الى الاصابة ببعض الاضطرابات النفسية كالاكتئاب واضطراب ما بعد الصدمة والتوهم المرضي. والتي تكون اكثر معاناة والمما عند الاشخاص المصابين بهذه الاضطرابات قبل الوباء منها الوسواس القهري لاسيما اذا خضع للحجر الصحي الذي يعتبر من الاجراءات الوقائية يقوم به في حالة الشك على انه مصاب بفيروس كورونا مما قد تزيد من وساوسه بسيطرة الافكار السلبية حول الاصابة به لتتجسد في طقوس التنظيف كظهور وساوس حول النظافة والمبالغة في التعقيم كطقوس غسل الايدي والملابس، وتطهير الاسطح وجدران البيت لساعات طويلة خوفا من انتقال العدوى اليه والاصابة به ، وتكديس الاقنعة والمطهرات خوفا من نفاذها بسبب قلقه على المستقبل حول استمرار هذا الفيروس الغامض المتحور في تركيبته وسلالته ، وفي سرعة انتشاره ومضاعفاته الخطيرة على صحته كالعجز عن التنفس التي قد تؤدي الى وفاته ، فتزيد من الامة النفسية مما يتطلب وجود دعم نفسي لإزالة مخاوفه و وساوسه حول الاصابة به ، والحفاظ على صحته الجسمية والنفسية دون تدهورها التي اصبحت من الضروريات المهمة له لما لها من اثار على سلوكه. ويبقى وعي الفرد بخطورة هذا الفيروس ، واتخاذ تدابير وقائية كالحفاظ على التباعد الاجتماعي ، وارتداء القناع الواقي، وغسل يديه بالماء والصابون دون مبالغة فيه لحماية نفسه والمحيطين به، والاهتمام بصحته الغذائية. وإزالة وساوسه من مخاوف العدوى او الاصابة به من خلال اسلوب الاسترخاء العضلي بإرخاء عضلات جسمه اثناء سيطرة الافكار الوسواسية عليه للتخلص من القلق الشديد الذي يرافق سيطرة الافكار

الوسواسية وتعديل المعتقدات السلبية كالموت به ونقل العدوى عن طريق اعادة البناء المعرفي الى ان تتأكد عدم اصابته بهذا الفيروس.

قائمة المراجع

- 1 - السيد كامل الشربيني(2014)، الصحة النفسية للعائدين وذوي الاحتياجات الخاصة، ط1، دار العلم والايمان، مصر.
- 2 - امال كزيز(2020)، ثقافة الحجر الصحي في ظل وباء كورونا COVID-19 (دراسة ميدانية على عينة من الخاضعين للحجر الصحي في فندق مزفران (العاصمة)، مجلة الاكاديمية للبحوث في العلوم الاجتماعية، المجلد 1، العدد2.
- 3 - جيهان محمد بكرى (2021) الاضطرابات النفسية المترتبة على التباعد الجسدي إثر جائحة كورونا وعلاقتها بالعوامل الخمسة الكبرى للشخصية لدى طالب الجامعة، المجلة التربوية، ج2، العدد(86)، جامعة سوهاج، مصر.
- 4 - دومي كنزة(2020)، الآثار النفسية المترتبة على الحجر الصحي على الصحة النفسية للطفل والأسرة وسبل تجنبها، مجلة دراسات في سيكولوجية الإنحراف، المجلد5، العدد1 .
- 5 - يحي بن العربي، ربوح محمد (2020) ، جائحة كورونا (كوفيد 19)...الرياضة المنزلية اكثر من ضرورة، مجلة المنظومة الرياضية، المجلد 7، العدد2.
- 6 - يمين برقوق، كمال روزق(2020)، تداعيات الحجر الصحي على الصحة النفسية ، مجلة التمكين الاجتماعي، المجلد 2، العدد2.
- 7 - لونيس محمد (2020)، اهمية الحجر الصحي والتباعد الاجتماعي في الوقاية من الامراض المعدية، مجلة التمكين، المجلد 2، العدد2، ص84.
- 8 - لي باير(2010)، الوسواس القهري (علاجه السلوكي والدوائي)، ترجمة محمد عيد خلودي، منشورات الهيئة العامة السورية للكتاب، دمشق، سوريا.
- 9 - نوير بنت سليمان(2017)، مدى انتشار اضطراب الوسواس القهري المتعلق بالنظافة عند الذكور بمحافظة العلا في المملكة العربية السعودية، مجلة البحث العلمي في التربية، العدد18.
- 10 - محمد ديروس سيمبر(2020)، عواصف الاوبئة القاتلة...من الطاعون الى فيروس كورونا (COVID-19)(دراسة موضوعية في فقه الحديث والتاريخ)، دار الكتب العلمية، بيروت لبنان.
- 11 - محمد حسن غانم(2006)، الاضطرابات النفسية والعقلية والسلوكية (الوبائيات - التعريف - محكات التشخيص - الاسباب - العلاج - المال والمسار)، ط1، مكتبة الانجلو المصرية، مصر.

- 21 - ميهوب يوسف، ميهوب علي(2020)، الصحة البسيكولوجية للعامل وتأثيرها على بيئة العمل في ظل انعكاسات كوفيد 19، مجلة قانون العمل والتشغيل ، عدد خاص، تأثير فيروس كورونا على علاقات العمل
- 13 - معزوز هشام واخرون(2020)، واقع التعليم الجامعي عن بعد عبر الانترنت في ظل جائحة كورونا(دراسة ميدانية على عينة من الطلبة بالجامعات الجزائرية)، مجلة مدارت سياسية، المجلد 3، العدد3، عدد خاص.
- 14 - عبد الكريم ملياني(2020)، مصطفى مجادي، استراتيجيات مواجهة الضغوط النفسية للحجر الصحي لانتشار فيروس كوفيد -19 لدى عينة من اساتذة التعليم العالي العائدين من خارج الوطن" دراسة استكشافية" ، مجلة التمكين الاجتماعي، المجلد2، العدد2.
- 15 -عطاب يونس(2020)، تدابير الوقاية لحماية الصحة العمومية من وباء كوفيد -19 ، مجلة العلوم القانونية والاجتماعية ، المجلد الخامس، العدد الثاني ،جامعة زيان عاشور، الجلفة، الجزائر.
- 16 -عماد عزات طنينه(2017)، الوسواس القهري لدى مرضى الكلى والسرطان في محافظة الخليل ، رسالة ماجستير في الارشاد النفسي ، جامعة القدس، فلسطين، ص13.
- 17 -منظمة الصحة العالمية ، فيروس كورونا، <https://www.who.int/ar/emergencies/diseases/novel-coronavirus-2019> 2020/07/17/
- 18-Alain Sauteraud(2005),le trouble obsessionnel compulsif (le manuel du thérapeute),O dile jacob,PARIS.
- 19-Aouizerate . b. ,j-y. Rotgé(2007),les traitements du trouble obsessionnel compulsif, lsevier .
- 20- Eric A. Storch et al (2020), Impact of the COVID-19 pandemic on exposure and response prevention outcomes in adults and youth with obsessive-compulsive disorder, Psychiatry Research 295 (2021) 113597, Elsevier .
- 21- Debray Quentin et al(2010), psychopathologie de l'adult ,4 édition, Elsevier .
- 22 -Martine bouvard(2006),les troubles obsessionnel compulsifs (principes,thérapies,applications),2 édition,M asson,P aris.
- 23 - Yaşar Tanir and all(2020), Exacerbation of obsessive compulsive disorder symptoms in children and adolescents during COVID-19 pandemic, Psychiatry Research 293,Elisevier.